

اكتشف فريق بحث دولي المكونات السرية في عيدان السوak الذي يستخدم على نطاق واسع في أفريقيا وآسيا والبلاد العربية، وجامعة (ستيلينبوش) في (تايجربيرغ) بجنوب أفريقيا – عن أن السوak يحتوي على مواد طبيعية مضادة للميكروبات تمنع إصابة الفم بالأمراض، وتقلل ظهور التجاويف السنية وأمراض اللثة. أوضح الباحثون في الدراسة التي تعتبر الأولى من نوعها التي تركز على كشف أسرار قدرة السوak في تنظيف الأسنان – أن أغوات السوak التي عادة ما تستخلص من جذور أو ساقان الأشجار والشجيرات المحلية في البلدان التي تستخدمها، وُتُستعمل بعد مضي أطرافها حتى تهُرَأ، وأشارت الدكتورة كريستين – أستاذة طب الأسنان واللثة في جامعة إلينويis الأمريكية – إلى أن عيدان السوak المستخدمة في ناميبيا مثلاً، بعد استخلاصها من نبات يعرف باسم (ديوسپاروس لايسيوديس)، وقال الباحثون في الدراسة التي نشرت في عدد هذا الشهر من مجلة الزراعة وكيمياء الغذاء الأمريكية إن آلية عمل السوak الذي يعرف في الهند باسم (نيم)، في قدرته على مهاجمة الميكروبات لم تتضح بعد. وكانت دراسات سابقة قد أظهرت أن معدلات تسوس الأسنان بين مستخدمي السوak كانت أقل بالرغم من تناولهم أغذية غنية بالسكريات والنشويات، كما أثبتت دراسات أخرى أن آثاره المزيلة لطبقة البلاك تعادل آثار فرش الأسنان المستخدمة لنفس الهدف. وقد استخدم فريق البحث أحد التقنيات الحيوية لعزل المركبات الموجودة في السوak الناميبي، ولكن السوak قد يكون بدليلاً عندما لا تتوافر فرش الأسنان. وبعد هذا لا يجدر بنا أن ننذكر قول رسول الله الأعظم محمد (صلى الله عليه وآلـهـ) مبيناً أهمية السوak وفائدته التي أثبّتها العلم الحديث بعد قرون كما تقدم إذ قال (صلى الله عليه وآلـهـ): لو لا أن أخشى أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسوak وبعد كل صلاة. ويذهب بالحفر ويبقى السن، ويمركب الطعام ويذهب أوجاع الأضeras، وعن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: السوak يجلو البصر وينبت الشعر ويذهب بالدمعة. وعن أبي جعفر قال: السوak يذهب بالبلغم ويزيد في العقل. وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: ثلات يذهبن بالبلغم ويذدن في الحفظ: السوak والصوم وقراءة القرآن. هذه جملة من أقوال النبي وأهل بيته (صلى الله عليه وآلـهـ) في السوak فتدبر.